



باسم الله و الحمد لله , سبحانك
يا خالق الخلق يا من جوده الجود

يا باسط الرزق للحاجات مصمود
أدعوك دعوة ذي خوف وذي طمع

حسن الرجا فيك أن الخوف مطرود

يا رب عفواً وإحساناً ونيل مني

وبعدہ في جنان الخلد تخليد

يا من أنابوا للعظيم وأسلموا

بالشكر للمولى الكريم ترنموا

يا من تحبون الرسول محمدا

صلوا على خير الأنام وسلموا

صلّى عليك الله ما رُفِعَ النداء

وتحرّكت بالباقيات شفاه

حديث الليلة امتداد لاسمه جل جلاله =الله= وهو

تكملة المعنى فيا ترى ما معنى الخالق؟

وما الفرق بين الخالق والخالق

الخالق” “الخالق” في اللغة: اعلم أنّ الخلق في كلام العرب
على وجهين

أحدهما: الإنشاء على مثالٍ أبدعه لم يُسبق إليه، أخذته بعد
إذ لم يكن

والآخر: التقدير، وخلق الأديم يخلقه خلقاً: قدره لما يريد قبل
القطع؛ وقاسه ليقطع منه مَزَادَةً أو قَرْبَةً أو خُفًّا. فمن الأول:
قوله تعالى: (وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ) (العنكبوت: 17) أي: تقدرونه
وتهيئونه، وهو كذب؛ كقوله تعالى: (إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ)
(ص)

والفرق بين الخالق والخلق

أن الخالق هو الذي يُنشئُ الشيءَ من العدم
بتقديرٍ وعِلْمٍ ثمَّ بتصنيعٍ وخلقٍ عن قُدرةٍ وغنى
الخلق فهو الذي يُبدعُ في خلقه كما وكيفاً؛
فمن حيث الكَمِّ يخلقُ ما يشاء كما قال: ﴿إِنْ
يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ
[عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا]﴾ [النساء: 133]

قال: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ
وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ
[ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ]﴾ [الأنعام: 133]

أما من حيث الكيف

فقال تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: 88]

قال: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [التغابن: 3]

قال: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: 8]

فَالْخَلْقُ هو الذي يُبدعُ في خلقه كما وكيفًا بقدرته المطلقة، فيعيد ما خلق ويكرره كما [8] كان، بل يخلق خلقًا جديدًا أحسن مما كان



معنى "الخالق" والخلق " في حقه سبحانه

الخلق كما بيّننا يُراد به الإيجاد والإبداع تارة، والتقدير تارة أخرى

كقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ) (يس: 71)

وقوله تعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (القمر: 49). ولو كان الخلق هاهنا عبارة عن التقدير، لصار معنى الآية: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ قَدَرْنَاهُ بِقَدَرٍ، فيكون تكريراً بلا فائدة

وكذا قوله تعالى: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) (الفرقان: 2) فلو كان الخلق عبارة عن التقدير؛ لصار معنى الآية: وقدّر كل شيءٍ فقدّره تقديراً

وكذا قوله تعالى: (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ) (الأنبياء: 104) فلا يليق بلفظ الخلق هنا إلا الإيجاد

وقوله تعالى: (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ) (لقمان: 11)

مثلها أيضاً في المعنى، بل قد جاءت بعض الآيات ذكر فيها الخلق مقروناً باليد

كقوله تعالى: (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي) (ص: 75)

قال ابن جرير في تفسيرها: "قال الله لإبليس إذ لم يسجد لآدم وخالف أمره: يا إبليس ما منعك أن تسجد، يقول: أي شيء من السجود لما خلقت بيدي، يُخبر تعالى أنه خلق آدم بيديه

روى عن ابن عمر قال: "خلق الله بيده: العرش؛ وعدن؛ والقلم؛ وآدم، ثم قال لكل شيء: كُنْ فكان

وقال في تفسير قوله تعالى: (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)
(المؤمنون: 14)

قال مجاهد، وهو: يَصْنَعُونَ ويصنع الله؛ والله خير
الصانعين، ثم قال: لأنَّ العرب تُسمِّي كلَّ صانعٍ خالِقاً
قال الخطابي: "الخالق" هو المَبْدَع للخلق؛ والمُخْتَرع له
على غيرِ مثالٍ سبق

قال سبحانه: (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ) (فاطر: 3). فأما في
نُعُوتِ الأدميين؛ فمعنى الخلق: التَّقْدِير، كقوله عز وجل:
(أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ) (آل عمران: 49)

وقال الزجاج: فالخلق في اسم الله تعالى؛ هو ابتداءً تقدير
النَّشء، فالله خالقها ومُنشئها؛ وهو مُتَمِّمها ومُدبِّرها، فتبارك
اللهُ أَحْسَنُ الخالقين. وقال الحليمي

قال الله عز وجل: (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ) (فاطر: 3)

ومعناه: الذي صَنَّفَ المَبْدَعات، وجعلَ لكلِّ صِنْفٍ منها
قَدْرًا، فوجد فيها الصغير والكبير؛ والطويل والقصير،
والإنسان والبهيم والدابة والطائر، والحيوان والموات، ولا
شك في أن الاعتراف بالإبداع؛ يقتضي الاعتراف بالخلق، إذ
كان الخلق هيئة الإبداع؛ فلا يُغني أحدهما عن الآخر
وقال: "الخالق" ومعناه: الخالق خلقاً بعد خلق



اسم الله "الخالق" والخالق " في القرآن الكريم: ورد
اسمه "الخالق" في أحد عشر موضعاً في القرآن منها
(قوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ) (الحشر: 24
وقوله تعالى: (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) (المؤمنون:
14)

وقوله تعالى: (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الْخَالِقُونَ) (الواقعة: 58-59). وغيرها من الآيات. وجاء
الاسم بصيغة المبالغة مرتين:

(في قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) (الحجر: 86
وقوله سبحانه: (بلى وهو الخلاق العليم) (يس: 81)
اسم الله الخالق في السنة

وقد ورد في السنة إثبات هذا الاسم كذلك، كما في الحديث
الذي رواه الإمام أحمد من حديث أنس بن مالك رضي الله
عنه أنه

قال: غلا السعر على عهد رسول الله فقالوا: "يا رسول الله
غلا السعر، فسعر لنا سعراً، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «إن الله هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعّر،

وإني لأرجو أن ألقى الله، ولا يطلبني أحد بمظلمة ظلمتها إياه
«في دمٍ ولا مال»

مراحل الفلق

من مراحل الخلق، أنّ (الخالق) يقدر أولاً بعلم مسبق، ثم يقدر، بمعنى يوجد، ويصنع، ويكون، على كلِّ أيِّ مخلوق مهما عظم شأنه، أو دقَّ حجمه لا بد من أن يمر بأربع مراتب

المرحلة الأولى: علم الله السابق، هناك علم أزلي، وعلم الله السابق تقدير كل شيء قبل تصنيعه، وتنظيم الأمور قبل إيجادها بعلم الله السابق

المرحلة الثانية: مرحلة الكتابة، كتب كل ما يخص كل مخلوق في لوح محفوظ، وفي هذا اللوح تفاصيل كل شيء، إيجاداً، ونشأة، وإعداداً

المرحلة الثالثة: مرحلة القدر، وهي مرتبة تقابل مرتبة المشيئة

المرحلة الرابعة: مرحلة خلق الأشياء على خصائصها، وصورها التي هي عليها علم أزلي

في اللوح المحفوظ، مرحلة التقدير، مرحلة التصنيع

وبعدها جاءت مرحلة التنفيذ والخلق: وهي المرتبة الأخيرة أن وجد هذا الشيء وقُدِّر له كل تفاصيل حياته، فكانت

المرحلة الرابعة، مرحلة خلق الأشياء وتكوينها وتصنيعها وتنفيذها وفق ما قُدر له بمشيئة الله في اللوح المحفوظ، وقد علق ابن القيم على هذه المراتب في كتابه الماتع شفاء العليل

فقال: "مراتب القضاء والقدر التي من لم يؤمن بها، لم يؤمن بالقضاء والقدر". وانتبه.. فهذه جملة خطيرة! فأنت حين تقول: "أؤمن بالقدر خيره وشره" يجب أن تكون مؤمناً بهذه المراحل إيماناً جازماً تؤمن بأن الله سبحانه وتعالى قبل أن يقدر الشيء كان يعلمه، وتؤمن بأن كل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ، وتعلم علم اليقين أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وتؤمن بقدرة الله على التقدير ومرحلة الإيجاد. تؤمن بهذه الأربعة إيماناً جازماً لا نقاش فيه ولا جدال وإن لم يدركها عقلك وأن تسلم بترتيب هذه المراحل وتدرجها ولا تعمل فيها عقلك، لأنه قاصر عن إدراك مثلها - كما ذكرنا من قبل-. إذاً معنى الخلق يدور حول معنيين شريفيين عظيمين

المعنى الأول معنى الإنشاء وإيجاد الشيء من العدم

والمعنى الثاني معنى تقدير الشيء وتكوينه على هذه الصفة التي تقدمت معنا.



تأملات في رحاب الاسم الخالق

خلق الله سبحانه وتعالى الكون كله من العدم، وكل شيء عدا الله عز وجل مخلوق له خاضع لأمره، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) سورة الفرقان 2

وقوله تعالى: (قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) سورة الرعد 16

ولا يقدر أحد غير الله أن يخلق كائنًا حيا يدرك ذاته ويدرك الكون المحيط به ويدرك خالقه

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْأَلُهمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) سورة الحج 73

لقد صنع الإنسان السيارة والقطار والطائرة والصاروخ والقمر الصناعي والتلفاز والمذياع وغير ذلك كثير، ولكن البشرية جمعاء لن تستطيع خلق ذبابة ولو اجتمعت في صعيد

واحد، والسبب هو أن الذبابة كائن تدب فيه الحياة بنفخة من الله عز وجل لا يملكها سواه

ومن معجزات الخلق أيضا أنه بين الكاف والنون؛ فالحق سبحانه وتعالى إذا أراد أن يخلق شيئا فإنما يقول له (كُنْ فَيَكُونُ) دون أدنى جهد أو إعياء؛ وفي ذلك يقول تبارك وتعالى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) سورة آل عمران 59

وحيثما ادعى اليهود أن الله استراح بعد أن خلق الخليقة رد عليهم الحق عز وجل بقوله: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) ق 38

أيضا الحق تبارك وتعالى يخلق ما يشاء، فإذا أراد أن يخلق شيئا لن يحول دون هذا الخلق حائل .

وقد أكد جل وعلا هذه الحقيقة بقوله تعالى: (قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) سورة آل عمران 47

والخلق الإلهي ليس خلقا عشوائيا.. بل هو خلق محكم مبنى على علم إلهي مطلق، فإذا تأملت الكون وما به من تكامل وتناسق بين المخلوقات علمت مدى القدرة الإلهية على الخلق . والإبداع .

انظر إلى أي مخلوق من مخلوقات الله عز وجل على حدة.. يهيا لك أنه كائن مستقل بذاته منفصل عما حوله، ولكن دقق النظر تجد أن هذا المخلوق ليس مستقلا بذاته منفصلا عن الكون بل هو جزء من كل

فالإِنسان مثلا لا يمكن أن يتصور وجوده بدون

الهواء الذي يحيط به في كل مكان على سطح الكرة الأرضية، أو الماء الذي وفره له الله عز وجل، أو الطعام الذي تنبته له الأرض بإذنه

وبهذه النظرة يبدو الإنسان وكأنه ترس في ساعة الكون لا انفصال ولا وجود لأحدهما بدون الآخر، فالحق سبحانه وتعالى خلق المخلوقات الحية وخلق لها مقومات الحياة في إبداع لا يدانيه إبداع، وعلم لا يدانيه علم، وحسن لا يدانيه حسن، وفي ذلك يقول تبارك وتعالى: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) سورة السجدة 7

فإذا كان الحق سبحانه وتعالى قد خلق الكون بهذا الإبداع وهذا الإحكام فهل يمكن أن نتصور أنه خلق بلا غاية وبلا هدف، وأن المسألة أرحام تدفع وقبور تبلع كما قال الدهريون: (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ) سورة الجاثية 24

فيرد الحق تبارك وتعالى عليهم (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) سورة المؤمنون 115

فالخلق إذن ليس عبثا وليس زوالا وفناء، وإنما لحكمة أرادها سبحانه وتعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات 56

فقد شاءت حكمة المولى أن يخلق الكون ويخلق

الإنسان، ويجعل الحياة الدنيا دارا للاختبار

والآخرة دارا للجزاء والقرار.. هل سيشكر الإنسان

على هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى أم سيكفر ويشرك ويجحد؟ فالخلق إذن لغاية والبعث حقيقة لا مرأى فيها

وفي ذلك يقول جل شأنه : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عِلْقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) سورة الحج 5

والمسألة لا تقف عند حد قدرته سبحانه وتعالى على البعث، بل هو قادر على تغيير الجنس البشري بأكمله بمخلوقات أخرى، وما ذلك عليه بعزير وفي ذلك يقول جل وعلا: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ* إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ* وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) سورة فاطر 16

فإذا كان الحق جل وعلا هو الخالق المحدث المبدع.. فإنه إذن وحده المستحق للعبادة والمستحق للشكر، وعبادة غيره ظلم للنفس وحياد عن الحق، وفي ذلك يقول جل شأنه: (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ) سورة النحل 20



ثمرات الإيمان بهذا الاسم

الله خالق كل شيء وكل ما سوى الله مخلوق .

أن الله لم يزل خالقا كيف شاء ومتى شاء (وربك يخلق ما يشاء

ويختار) بمعنى أن الله اتصف بالخلق قبل أن يخلقنا جميعا

خلق الله كل شيء من العدم، وخلقه سبحانه عظيم محكم .

فلا يتهياً لمخلوق أن يخلق مثله سبحانه (هذا خلق الله

فأروني ماذا خلق الذين من دونه) لقمان 11

لكل خلق هدف وغاية فلا بد أن يدرك الإنسان الغاية من خلقه، ويقصد خالقه وحده بالعبادة **قال** تعالى: (ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

(وَكِيلٌ) (الأنعام:102)

وحدة الخلق تدل على وحدانية الخالق .

الخالق and مخلوق

حظ المؤمن من اسم الله تعالى الخالق

أن يمعن نظره ويمتع بصره بخلق الله، بما يحل له النظر إليه من هذا الخلق

كما قلنا سنتوقف عند معنى التفكير قليلاً مع اسم الله الخالق، فقد جاء في تفسير ابن كثير لآيات التفكير التي أوردناها: "أن رجلاً في الصحراء ليلاً نظر إلى السماء فوجدها مُتألئة بالنجوم

فقال أشهدُ أن لك رباً، اللهم اغفر لي، فغفر الله له"، امتلاً قلبه باليقين في هذه اللحظة فنطقها صادقاً متعبداً فغفر له

وكانت أم الدرداء تقول "كان جُلُّ عبادة أبي الدرداء التفكير"، على إنَّ أبا الدرداء رضي الله عنه كان معروفاً بكثرة صلواته وتسبيحه لكن لعله كان يسبح في إثر التفكير، عبادة التفكير عبادةً عظيمة الشأن -كما ذكرنا قبل ذلك- ونحتاج حين نندارس اسم الله الخالق أن نحیی هذه السنة، سنة التفكير

فاختل بالله سبحانه وتعالى وناجه لتشعر بالرهبة العظيمة وأنت تنظر للسماء وتحديثه وتكلمه جل وعلا، فيكون هناك

نوع من الذكر والفكر والشكر يملأ القلب فيتولد اليقين بالله سبحانه وتعالى

أن يؤمن بأنَّ الله سبحانه وتعالى مُخَالِفٌ لجميع خلقه {أَيَسَ [كَمِثْلِهِ شَيْءٌ] [الشورى: 11]

ذكر الله: حقه انه ما دام خلق أن تسبحه وتذكره



كيف أعيش مع الخالق ؟

أن نحب الله كما أحبه عبد الله بن جحش يوم غزوة أحد (اللهم إني أسألك أن ترزقني رجلاً من الكفار شديد القوة أقاتله ويقاتلني فأقتله ثم ترزقني رجلاً آخر من الكفار شديد القوة أقاتله ويقاتلني فأقتله ثم ترزقني رجل آخر من الكفار شديد القوة أقاتله ويقاتلني فيقتلني ويبقر بطني ويقطع أذني ويجدع أنفي فأتيك هكذا يوم القيامة فتقول لي لم حدث ذلك لك يا عبد الله؟ فأقول من أجلك يا رب فتقول لي صدقت)

أحب الله كما أحبه شاب سألوه من يحب الله؟ فقال: عبد ذاهب عن نفسه متصل بربه، إن نطق فعن الله وإن سكت فمع الله، وإن تحرك فبأمر الله فهو بالله والله ومع الله

أحبه كما الساجد القائل (واشوقاه يا من ترانى ولا أراه،
أشتاق إلى يوم أنظر إليه وأراه)

أحبه كما الساجد القائل: والله إن في الدنيا جنة من لم يدخلها
لم يدخل جنة الآخرة.. جنة معرفة الله ومحبة الله عز وجل

أحبه كما الساجد القائل: مساكين أهل الدنيا خرجوا منها وما
ذاقوا أحلى ما فيها محبة الله عز وجل

..(..**والله** يبادلنا المحبة فيقول الخالق (.. **يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**

وبدأ بنفسه (.. **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ**..) سورة البينة
آية.. وبدأ بنفسه.

وفى أي مجموعة اجتمع يذكرونه يُشهد الملائكة (أشهدكم يا
(ملائكتي أننى قد غفرت لهم).

وحين نزلت سورة البينة قال الرسول صلى الله عليه وسلم
لأبى بن كعب: إن الله أمرني أن أقرأ عليك هذه السورة.
فيقول أبى: يا رسول الله أسماني ربي؟! **!! قال: نعم، قال: يا**
رسول الله أقال أبى بن كعب، فقال: نعم.. فجعل يبكي.

ألم يقل الله (اذكروني أذكركم، من ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وإن ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً أفضل منه)؟

أن تخجل من ذنوبك ولا تنتظر لحجمها بل تنتظر الى حجم
من عصيت

أن تعبده وتتذلل إليه

أن تقوم بأداء رسالتك في الحياة ألا هي أن تُصلح الأرض

فإنفكر في عظمة الله وخلقه ونحن خلفاؤه.. خلق الله (جماد - نبات - حيوان - إنسان)



الدعاء باسم الله تعالى الخالق

دعاء مسألة ودعاء عبادة. ورد هذا الاسم بهذه الصفة في كثير من نصوص الكتاب والسنة، من ذلك قول الله جل وعلا

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ { لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ . الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ **وقوله**: { رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } [آل عمران:190-191] ، فجعل هذه الصفة في مقام دعاء الثناء، يا رب ما خلقت هذا باطلاً

سبحانك أنت الخالق، ثم ثناه بدعاء المسألة فقال فقنا عذاب النار

ومن هذا أيضًا ما ورد في سنن النسائي من حديث حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلاً من أصحاب النبي قال إن رجلاً من أصحاب النبي قال: "قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لأرقي رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة، حتى أرى فعله، فلما صلى صلاة العشاء -وهي العتمة-، «اضطجع هويًا من الليل، ثم استيقظ فنظر في الأفق، فقال: {رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ . رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ . رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ}» [آل عمران: 191-194]. حتى بلغ إلى: إنك لا تخلف الميعاد، ثم: «أهوى رسول الله إلى فراشه، فاستل منه سواكًا، ثم أفرغ في قدح -من إداوة عنده- ماء فاستن، ثم قام فصلى»، حتى قلت: قد صلى قدر ما نام، «ثم اضطجع»، حتى قلت: قد نام قدر ما صلى، «ثم استيقظ»، ففعل كما فعل أول مرة، وقال مثل ما قال، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الفجر"، (إسناده صحيح على شرط مسلم

وكذلك الدعاء حال النوم: كان صلى الله عليه وسلم ربما يقول: «اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفاهها لك مماتها

ومحياها إن أحبيتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني
(أسألك العافية)» (صحيح مسلم)



تأمل سطور الكائنات فإنها

من الملك الأعلى إليك رسائل

وقد خطَّ فيها لو تأملت خطَّها

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطل

تُشير بإثبات الصفات لربِّها

فصامتها يهدي ومن هو قائل

ومن استراح بغير ذكرك أو رجا

أحدا سواك فذاك ظل زائل

عمل أريد به سواك فإنه عمل

وإن زعم المرائي باطل

وإذا رضيت فكل شيء هين

وإذا حصلت فكل شيء حاصل

أنا عبد سوء آبق

كل على مولاه أوزار الكبائر حامل

قد أثقلت ظهري الذنوب

وسودت صحفي العيوب

وستر عفوك شامل

ها قد أتيت وحسن ظني

شافعي ووسائلي ندم ودمع سائل

فاغفر لعبدك ما مضى

وارزقه توفيقا لما ترضى ففضلك كامل

وافعل به ما أنت أهل جميلة

والظن كل الظن أنك فاعل

